

07- تأملات في سورة البقرة (الأخير)

عبدالله السعد

ما بعد فتقدم لنا الكلام على خواتيم سورة البقرة وان الايتين العظيمتين من اخر هذه السورة قد جاء في فضلها احاديث عديدة واساءوا كثيرة وتقدم ذكر بعض ذلك ولكن قد استوفى الحافظ ابن كثير رحمه الله هذه الاحاديث التي جاءت - [00:00:00](#) في فضل هذه الايتين من اخر السورة فقد ذكر رحمه الله تعالى عشرة احاديث قد ذكر عشرة احاديث وطبعا هي بعضها قد متكرر قال الحديث الاول قال البخاري حدثنا محمد ابن كثير وهو العبد قد اخبرنا شعبة وابن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ابراهيم بن يزيد النخعي - [00:00:32](#)

عن عبدالرحمن ابن يزيد النخعي عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البصري رضي الله تعالى عنه وقد اختلف في شهوده لغزوة بدو وتقدم لنا ان البخاري يرى انه قد شهد بدرا - [00:01:05](#) قيل ان البدر نسبة الى بدو لانه نزل بدر تعلمون سميت بدرا من اجل المكان. وقيل من اجل بئر في هذا المكان يسمى بدرا. فلذا سميت الغزوة كلها بهذا المسمى - [00:01:30](#)

نعم فليل هو نسبة الى المكان. وليس نسبة الى شهوده لهذه الغزوة وقد ذكر رضي الله تعالى عنه انه كان في اول حياته يحمل على ظهره من اجل ماذا ان يتصدق - [00:01:51](#) من اجل ان يتصدق قال والان الواحد منا عنده مئة الف اغناهم الله جل وعلا اغناهم الله عز وجل بهذا الدين هذا الدين غنى في الدنيا وفي الآخرة. نسأل الله من فضله - [00:02:12](#)

نعم قال عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين ثم بعد ذلك اكمل الحديث قال وحدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان هو الثوري عن منصور وابن المعتمر عن ابراهيم - [00:02:30](#) عن عبدالرحمن ابن يزيد عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه كفتى عن ماذا؟ مطلقا نعم عن وردة عن قيام الليل نعم عن الرقية كفتاه - [00:02:49](#)

لم يقيد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيد. فنرجو من الله الكريم جل وعلا ان تكون قال وقد اخرج به بقية الجماعة نعم يعني مسلم واصحاب السنن قال وهو في الصحيحين ايضا عن عبدالرحمن عن علقمة عن ابي مسعود قال عبدالرحمن ثم لقيت ابا مسعود فحدثني - [00:03:13](#)

به قال وهكذا رواه احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن ادم الكوفي قال حدثنا شريك بن عبدالله النخعي عن عاصم ابن ابي النجود عن المسيب بن رافع عن علقمة عاصمنا بن نجود او عاصم بن سليمان - [00:03:48](#) قالوا عن علقمة ابن قيس النخعي عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قال الحديث الثاني قال الامام احمد حدثنا حسين قال حدثنا شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي قال عن منصور ان المعتمر عن ريع بن - [00:04:09](#)

حداش ان خرج ابن الحور قال عن المعروف بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش - [00:04:34](#) نسأل الله من فضله نعم ها عاصم بن كليب نعم عاصم بن كليب قال اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي نسأل الله من فضله - [00:04:54](#)

قال الحديث الثالث قال مسلم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا ما لك بن مغول حاء وحدثنا بن محمد ابن عبد الله وزهير بن حويل بغدادى جميعا عن عبد الله ابن النمير والفاظهم متقاربة. قال ابن نمير حدثنا - [00:05:14](#)
قال حدثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة عن بوة عن عبد الله هذا الطيب بن عبد الله الهمداني عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به - [00:05:34](#)

الى سدره المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج ما يعرج به من الارض لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه ما يعرج به من الارض فيقبض منها. واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها. فيقبض منها - [00:05:55](#)
قال اذ يغشى السدره ما يغشى قال فغاش من ذهب قال واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة. تعلمون الصلوات الخمس فرضت في السماء في المعراج. في السماء - [00:06:17](#)
واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقححات. المقححات الكبائر التي تقحم ان صاحبها في النوم نعوذ بالله فالذي لا يشرك بالله شيئا نعم تغفر له المقححات اما ابتداء فيكون بصير رأسا الى الجنة نسأل الله من فضله. واما يعذب بقدر معصية - [00:06:46](#)

ثم يكون مصيره الى الجنة نعم قال الحديث الرابع قال احمد حدثنا اسحاق بن ابراهيم الغازي قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثني ابن اسحاق عن يزيد ابن ابي حبيب عم مرثد ابن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني - [00:07:19](#)
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ الايتين من اخر سورة البقرة فانني اعطيتهما من تحت العرش نعم قال ابن كثير هذا اسناد حسن - [00:07:44](#)

ولم يخجوه في كتبهم فهنا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة بن عامر ان يقرأ بالاييتين الاخيرتين من من سورة البقرة وجهت نعم ثم ذكر الحديث الخامس وهو - [00:08:03](#)

حديث ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلن على الناس بثلاث اوتيت هؤلاء الايات من اخر سورة البقرة من بيت من بيت كنز تحت العرش لم يعطها احد قبلي. ولا - [00:08:27](#)

احد بعدي لانه هو خاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام ثم قال الحديث السادس ذكر عن علي رضي الله تعالى عنه قال لا ارى احدا عقل الاسلام لعلكم تنتبهون يا ايها الاخوة لا ارى احدا عقل الاسلام ينام حتى يقرأ خواتيم سورة البقرة - [00:08:47](#)

يعني يقول لا ارى احدا يعقل الاسلام الا ويقرأ خواتيم سورة البقرة من فضلهم. فانها كنز اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم من تحت العرش نسأل الله من فضله قالوا رواه وكيع في تفسيره عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبيد بن عمرو الخارفي - [00:09:17](#)

وخائف من همدان عن علي رضي الله عنه وهمدان قد جاء عن علي رضي الله عنه قال لو كنت بوابا على الجنة لقلت لهمدان ادخلوا الجنة بسلام من محبته لهمدان - [00:09:42](#)

قال ما ارى احدا يعقل بلغه الاسلام ينام حتى يقرأ اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة فانها من كنز تحت الحوش. اما اية كما تعلمون لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان. واما الخواتيم كما تقدم - [00:10:00](#)

في ليلة من قرأهما في ليلة كفتاه. وهما من كنز تحت العرش نسأل الله من فضله قال الحديث السابع قال ابو عيسى الترمذي حدثنا بنداو وهو محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال حدثنا حماد بن سلمة البصري عن اشعث ابن عبد الرحمن الجرمي عن ابي - [00:10:24](#)

اباه عن ابي الاشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة - [00:10:53](#)

ولا يقرأن في دار ثلاث ليال ثلاث ليال فيقربها شيطان. ثم قال هذا حديث غريب قال ورواه نعم ولعل هذا الصنعاء اشعث بن عبد الرحمن لعل لا يحتج به المؤمن الترمذي ما صححه رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم - [00:11:13](#)

قال الحديث العاشر ولعل نختم به قال من رواية عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن سعيد بن جبي وعن ابن عباس

رضي الله عنهما قال بين - [00:11:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل اذ سمع نقيدا فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء ما

فتح قط هذا جبريل القائل - [00:12:03](#)

قال فنزل منه ملك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا بنورين قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم

سورة البقرة لن تقرأ حرفا منهما الا اوتيته. رواه مسلم - [00:12:24](#)

والنسائي وهذا لفظه هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:12:47](#)